يا كبرها
عمارتنا

عُرِفَ في زمنٍ منَ الأزمانِ عن رجلٍ تاجرٍ اسمُهُ عُمَرُ ، وكانَتْ لديهِ أكبرَ الشركاتِ والعماراتِ ، كانَ يعملُ ليلَ نهارَ دونَ تعبٍ أخذتْ أموالُهُ تكثرُ وتزدادُ دونَ نقصانٍ ، أصبحَ من مشاهيرِ التجّارِ ، فرحَ عمرُ فرحًا كبيراً وملأَ السرورُ قلبَهُ وقالَ لقد نجحتُ في جمعِ الأموالِ .

ذاتَ يومٍ كانَ في اجتماعٍ لرؤساءِ الشركاتِ ، جاءَهُ اتصالٌ من مديرِ احدى شركاتِهِ يُبلغُهُ بأنَّهُ خَسِرَ الشركةَ التي كانَ يقودُها في بورصةِ الأسهمِ.

حزنَ عمرُ حزناً شديداً وأصابَهُ المرضُ لأنَّهُ
كانَ يقولُ دائما أنا إنسانٌ ناجحٌ وهذهِ
خسارةٌ كبيرةٌ ، جلسَ على هذهِ الحالةِ
لفترةٍ منَ الزمنِ يفكِّرُ في ضياعِ شركتِهِ
التي يُحبُّها.

نامَ التاجرُ عمرُ وجاءَهُ حلمٌ في منامِهِ بأنَّهُ إنسانٌ طيبٌ وشغوفٌ بحبِّ التجارةِ ولكنَّهُ لا يواظبُ على الصدقاتِ والزكاةِ وأنَّ عليهِ أن يذهبَ إلى أقربِ مسجدٍ ليصليَ ويستغفرَاللهَ ويمسحَ عن وجهِهِ التعبَ والوهنَ.

وبالفعلِ عندَمَا استيقظَ من نومِهِ توضَّأَ وذهبَ للمسجدِ
والتقى بشيخِ المسجدِ وأخبرَهُ بالذي حدثَ معَهُ .

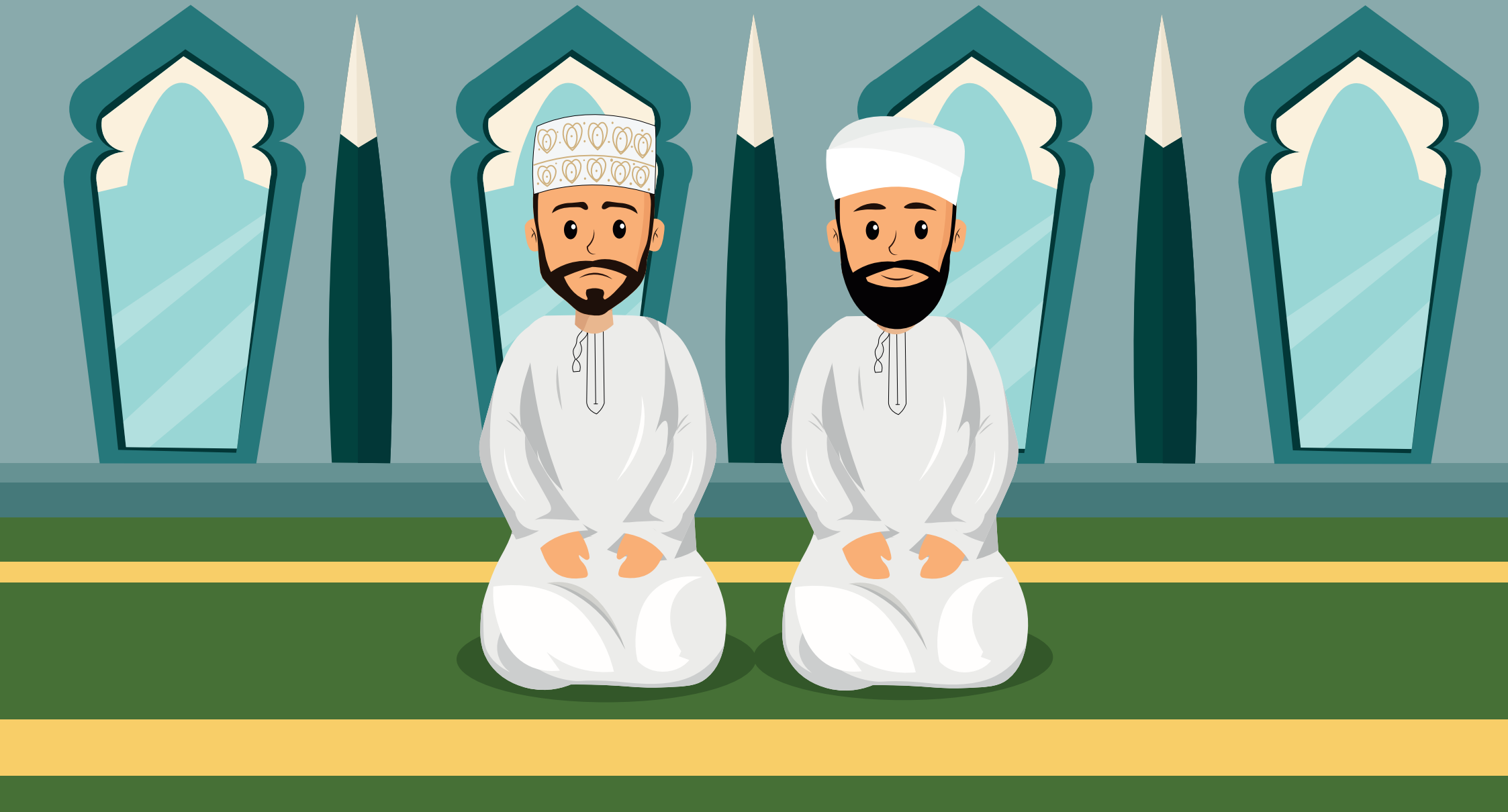

قالَ لهُ شيخُ المسجدِ عليكَ بالصدقاتِ وزكاةِ المالِ فإنَّها طهارةٌ ونماءٌ لأموالِكَ ، شكرَ التاجرُ عمرُ الشيخَ الذي أرشدَهُ إلى السلوكِ الصحيحِ وقالَ في نفسِهِ سوف أهبُ عمارتي للوقفِ الخيري .

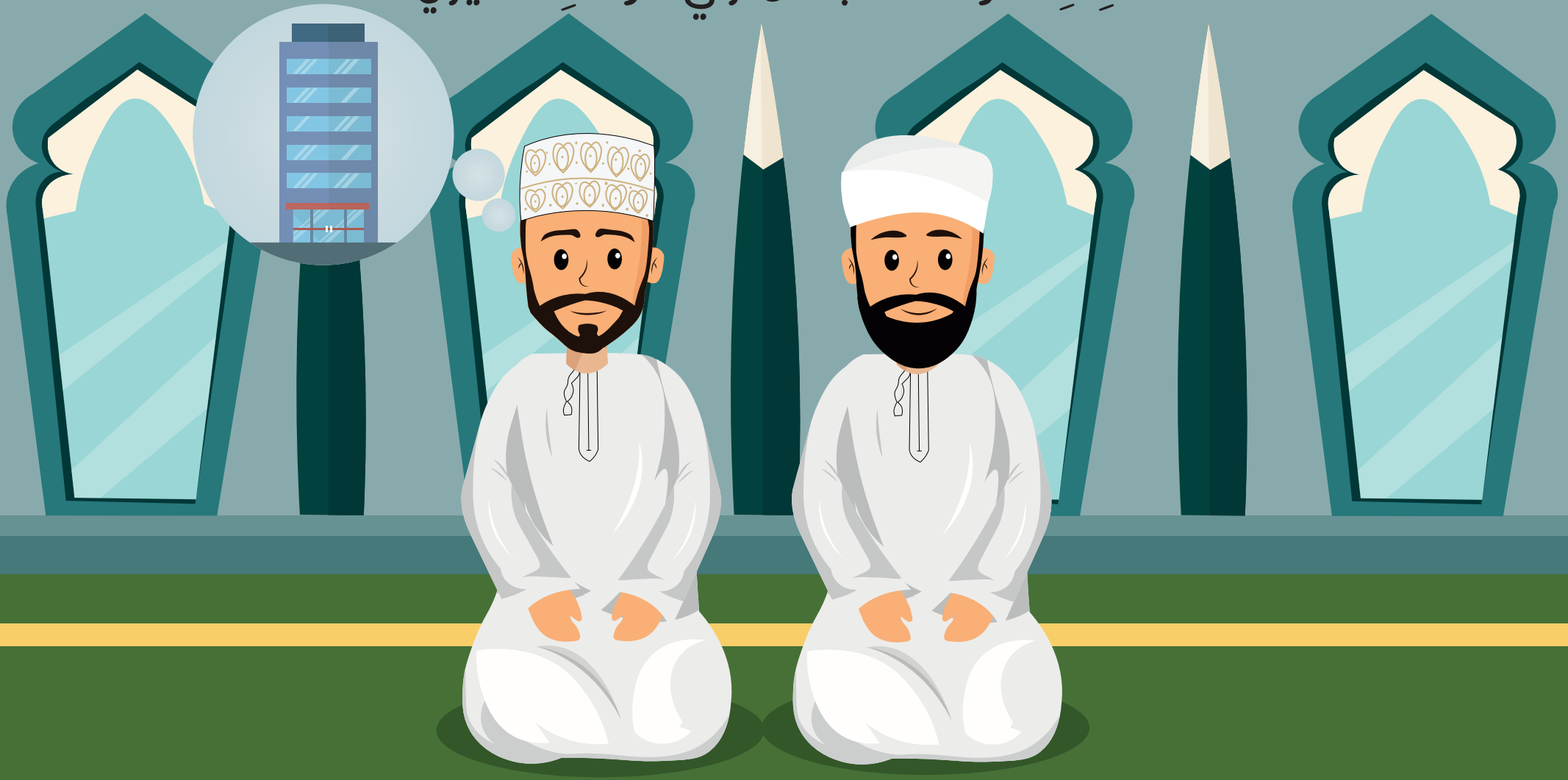

ذهبَ التاجرُ عمرُ إلى مديرِ الشركةِ وقالَ لهُ سوفَ تكونُ مسؤولاً عنِ العمارةِ التي جعلتُهَا وقفاً للفقراءِ والمساكينِ .

سبحانَ مُغيّرِ الحالِ

بعدَ هذهِ الحادثةِ زادتْ شركاتُ التاجرِ في النماءِ وأصبحَ مالُهُ في ازديادٍ بفضلِ اللهِ ، قالَ عليهِ الصلاةُ والسلامُ :(ما نقصَ مالٌ من صدقةٍ) .